

# صاد بالرياسة

عون بعيد حساباته فيعود إلى عين التينة. لكن ما جرى تداوله أخيراً، أعطى إطاراً مختلفاً لزيارة عين التينة، وفتح العيون على بعض تفاصيل رشتت من لقاءات باريس وملحقاتها.



**نوعية المفاوضات تبدلت بعدما عادت إلى النقطة الصفر**



وبحسب أوساط سياسية، فإن العروض الأخيرة التي قدمها عون بعدما وصل ملف رئاسياته إلى طريق مسدود، توسعت من مجرد طرح اسمه توافقياً، إلى عرض موسع يقضي باستعادة مرحلة الرئيس الراحل رفيق الحريري التي كان يمسك خلالها بزمام البلد اقتصادياً في مقابل ترك المقاومة بيد حزب الله. وتحدثت معلومات هذه الأوساط عن أن العرض قدم جدياً، بعدما استنفدت كل المحاولات المتعلقة بإعطاء الحريري عون دعماً مباشراً وعلنياً، فما دامت الأوضاع السياسية في المنطقة تقضي مرحلياً بتوازن سعودي - إيراني، وباستمرار المراوحة العسكرية في سوريا، وبقاء السلاح في يد حزب الله الذي بات موجوداً في لبنان وسوريا معاً، وبما أنه مطلوب الاستقرار في لبنان، فما الذي يمنع استعادة مرحلة الحريري الأب، وإجراء مقايضة بين الاقتصاد والأمن والرياسة. يبقى الأمن والسلاح بيد حزب الله وتبقى إدارة الملف الاقتصادي والمالي بيد الحريري وتكون الرئاسة بيد عون. عرض ظهرت تباشيره الأولية بإعطاء المستقبل التعيينات التي يريدها في الحكومة، وتبديل الموقف من سلسلة الرتب والرواتب، وتأييده إجراء الانتخابات النيابية، ولو على أساس قانون الستين الذي شن حرباً من أجله في الدوحة وحرباً عليه عند انتهاء ولاية المجلس النيابي، ما أطاح الانتخابات النيابية. والحبل على الجرار.

لكن ثمة سؤالاً أبعد من زيارة عون عين التينة وموقف حزب الله من ترشيح عون: من قال إن حزب الله يريد استعادة مرحلة وضع المالحة العامة والاقتصاد بيد الفريق نفسه الذي يتهمه اليوم بأنه السبب في ما وصلت إليه البلاد؟ ما ظهر حتى الآن أن الحزب لم يضع بعد كتاب «الإبراء المستحيل» على الرف، على عكس واضعيه.

## تقرير

# «جبهة النصر» ضي رأس بعليك: خطف 3 لبنانيين و 5 سوريين

## رامح حمية

بدأت لافتة أمس المساحة الواسعة التي تحرك فيها مسلحو «جبهة النصر» في البقاع. اقتحموا كسارة، وخطفوا منها عمالاً لبنانيين وسوريين وأتراكاً، وسرقوا السيارات ومعدات، وعادوا أذراجهم.

فبعيداً جداً عن جرود السلسلة الشرقية، ولمسافة تزيد على عشرين كيلومتراً من الطرقات الوعرة، توجهت مجموعة مسلحة إلى محلة أدنى من منطقة الزمراي، شمالي بلدة عرسال، لتنفيذ عمليات خطف وسلب. وهي المنطقة نفسها التي هاجم فيها المسلحون منذ أسابيع قليلة قطع أعغانم وخطفوا ثلاثة شبان من بلدة عرسال مع أكثر من مئة رأس من الأغنام.

أمس أغار مسلحو «النصرة» على كسارة عند مشارف بلدة رأس بعليك من الجهة الغربية، تعود ملكيتها لابن البلدة رفعت مشرف، وخطفوا منها لبنانيين هما مخايل مراد من رأس بعليك والعرسالي محمد الحجيري، في حين تضاربت المعلومات بشأن خطف عرسالي آخر، إضافة إلى خمسة سوريين. ولم يكتف المسلحون بخطف عمال الكسارة، بل لجأوا إلى سرقة جرافة وثلاث شاحنات وسيارة بيك أب، بحسب ما أكد رئيس بلدية رأس بعليك ميشال العرجا لـ «الأخبار».

ثلاثة عمال أترك ممن كانوا يعملون في الكسارة تمكنوا من التواري خلف بعض الصخور لدى رؤيتهم المسلحين الذين يعتمرون شالات سوداء، بحسب ما يؤكد أحد أبناء رأس بعليك الذي التقى العمال الثلاثة قبل أن تتسلمهم مديرية الاستخبارات في الجيش اللبناني للتحقيق معهم. وعلمت «الأخبار» من مصادر أمنية أن



إلى البلدة على مقربة من حاجز الجيش عند أطراف البلدة، في وقت تولت فيه قوة أخرى ملاحقة المسلحين في جرود المنطقة.

العرجا أكد لـ «الأخبار» أن الاعتداء الذي حصل أمس ليس الأول، وهذه «المرّة الخامسة التي يسطو فيها مسلحون على كسارات ومزارع في بلدة رأس بعليك، فيسرقون ويخطفون من دون أي رادع».

ورأى أن «على الدولة اللبنانية، إزاء عمليات السطو والخطف المتكررة على منطقتنا، أن تتخذ الإجراءات الأمنية الكفيلة بدرء تلك الأعمال، والتي من خلالها نتمكن من حماية أبناءنا وأرزاقهم». وأكد أن أبناء بلدة رأس بعليك سيلجأون، في حال «تقاعس الدولة عن القيام بواجبات حماية مواطنيها وعدم إطلاق المخطوفين ووضع حد للاعتداءات المتكررة، إلى النزول إلى الشارع وقطع الطرقات، فالوضع لم يعد يطاق».

وفي وقت لاحق، علمت «الأخبار» من مصادر مطلعة أنه وبنتيجة الإتصالات التي حصلت بين فعاليات من بلدة رأس بعليك وأحد فعاليات بلدة عرسال، الذي تبين أنه له «مونة» عند المسلحين وتواصل معهم، حيث أفرج عن السوريين الخمسة واللبنانيين، في حين أبقى المسلحون على مخايل مراد ابن بلدة رأس بعليك مخطوفاً، وسط ترجيحات بطلب فدية مقابل الإفراج عنه. تجدر الإشارة إلى أن مسلحين من «جبهة النصر» خطفوا في شباط الفائت ثلاثة عمال من كسارة جورج نصرالله في رأس بعليك، وأمعنوا في تكسير معدات فيها، ليعودوا ويفرّجوا عن العمال بعد عشرة أيام.

المسلحين خلّفوا وراءهم الجرافة التي سرقوها من الكسارة، في مكان بين أراضي رأس بعليك وعرسال، في حين كشفت المعلومات الأمنية عن وجود المجموعة المسلحة في منطقة خربة داوود في جرود بلدة عرسال.

موجة استيلاء عارمة سادت بلدة رأس بعليك بعد شيوع خبر خطف العمال وسرقة الآليات. وتوجه عدد من أبناء البلدة إلى موقع الكسارة، لكن سرعان ما عملت قوة من الجيش اللبناني على إعادة الأهالي

## علم وخبر

### المستقبل وقباني: الحرب مستمرة

دعا الرئيس تمام سلام إلى اجتماع لرؤساء الحكومة السابقين في مكتبه في السراي الكبير اليوم، لمناقشة ملف دار الفتوى، بعد قرار المجلس الشرعي المنتخب إعادة توسيع الهيئة الناخبة للمفتي. ويضغط تيار المستقبل لمنع مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني والمجلس الشرعي المنتخب (المؤيد له) من إعادة الاعتبار إلى الهيئة الناخبة الموسعة التي سنتولى انتخاب خلف لقباني لدى انتهاء ولايته منتصف أيلول المقبل. وفيما رجّحت مصادر متابعة لشؤون دار الفتوى امتناع الرئيس سليم الحص وعمر كرامي عن المشاركة، قال مقرّبون من الرئيس نجيب ميقاتي إنه بعد كل ما فعله تيار المستقبل بالرئيس السابق للحكومة، فإن الأخير ليس مضطراً إلى تغطية ما يريدون. لكن المصادر أشارت إلى أن المستقبل يعمل بقوة لتأمين حضور ميقاتي وكرامي، سعياً إلى تثبيت ما كانت سلطة الوصاية السورية قد فرضته في منتصف التسعينيات من القرن الماضي، من تعديلات تولى الرئيس الراحل رفيق الحريري تنفيذها بالتعاون مع المفتي قباني لتقليص عدد أعضاء الهيئة الناخبة بما يسهّل التحكم فيهم.

### سلطة القرار آخر من يعلم

تبين أن عدداً من أعضاء مجلس قيادة المديرية العامة لقوى الامن الداخلي لا يعرفون تفاصيل سلسلة الرتب والرواتب الخاصة بضباط المديرية ورتبائها وأفرادها، رغم كون المجلس هو سلطة القرار العليا في المديرية.

### حلو يطلب لقاء عون

طلب مرشح النائب وليد جنبلاط إلى رئاسة الجمهورية النائب هنري الحلو موعداً لزيارة النائب ميشال عون، بعد أخذه الموافقة من جنبلاط. لكنه لم يتبلّغ حتى الساعة أي إجابة على طلبه، سلباً أو إيجاباً.

## ما قل ودل

في النسخة العربية من تعليقه على مقال للصحافي البريطاني روبرت فيسك، شبه النائب وليد جنبلاط القائد السابق للحرس الثوري الإيراني الجنرال يحيى رحيم صفوي بالامبراطور



الفارسي قورش. أما في الرسالة الأصلية التي بعث بها جنبلاط إلى فيسك، بالانكليزية، فلم يأت جنبلاط على ذكر صفوي، بل كان قد ذكر مرشد الجمهورية الإسلامية في إيران السيد علي خامنئي بدلاً منه، قائلاً إنه النسخة الإسلامية لقورش.

## بات الأخرى



**جنبلاط سيلم الحريري رفضه انتخاب كل من عون وجعج**



من خلال إعلان بعيداً، مستبعداً تطبيق المثالفة في لبنان.

ووصف نداء وزير الخارجية الأميركي جون كيري لحزب الله وإيران وروسيا لمعالجة الوضع في سوريا بأنه «مزحة».

وعن العلاقة مع حزب الله بعد تدخله العسكري في سوريا، أوضح جنبلاط أنه «منذ اندلاع الثورة السورية اتفقت مع حزب الله على تنظيم الخلاف بيننا»، مؤكداً أنه لا يستطيع «تحمل أي خلاف مع أي من

المكونات اللبنانية».

على صعيد آخر، ردت الخارجية الفرنسية على إعلان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في خطابه الأخير أن الدولة الفرنسية تقف خلف طرح المثالفة الذي أثارته مع مسؤولين إيرانيين.

ونفى الناطق باسم الخارجية رومان نادال هذه المعلومات، مؤكداً أن فرنسا تحترم النظام اللبناني بصورته الحالية، لكنه استطرد قائلاً: «في نهاية المطاف، نحن نؤيد كل ما يريده اللبنانيون، وإن أرادوا هم المثالفة فعندئذ نؤيدها».

في مجال آخر، تلقى الرئيس ميشال سليمان بريقة من الرئيس الأميركي باراك أوباما، بمناسبة انتهاء ولايته الرئاسية.

وأثنى أوباما على قيادة سليمان لبنان «في ظل تحديات محلية وإقليمية جمة، وعملتكم بجهد من أجل الوفاء بالتزامات لبنان الدولية». ورأى أن إعلان بعيداً «إرث» بلغ الأهمية للأجيال القادمة.